المحـاضــرة الخـامســة

المنـهــج المعيــاري

اذا كان المنهج الوصفي ينسب الى سوسير ، ويذكر حين يذكر ((فإن (المعيارية) لا تنسب الى لغوي معين ، ومن ثم لا توجد لها ملامح أو سمات أو اوصاف مكتوبة ، في مؤلف من مؤلفات أحد اللغويين ، بحيث يكون هو صاحب هذا المنهج وانه قد وضعه وحدد معالمه أولاً ، ثم سارت الابحاث اللغوية عليه من بعد))[١]. لذا نجد كمال بشر يقول : ((والمعيارية فكرة تقليدية مشهورة تمثلها العبارة الآتية : اللغة هي ما يجب ان يتكلمه الناس ، وليست ما يتكلمه الناس بالفعل))[٢]. فقوله (فكرة تقليدية مشهورة) تدل على انه ((لم ينسبها الى أحد ، ولم يصفها بانها منهج ، أو يحدد نشأتها بزمن معين ، أو يذكر بدء اشتهارها ، او يحدد ملامحها ، إلا بأنها اللغة كما يجب ان تكون))[٣].

من أجل ذلك فانك غير واجد ذكرا لمنهج معياري عند بعض الباحثين المحدثين حين يذكرون المناهج التي تبحث اللغة في ضوئها.

([١]) الكتاب بين المعيارية والوصفية (د. أحمد سليمان ياقوت) : ١٦ ، ط١ ، ١٩٨٩.

([٢]) دراسات في علم اللغة ، القسم الاول (كمال بشر) : ٥٦.

([٣]) الكتاب بين المعيارية والوصفية : ١٦.

– ملاحظة : أعدت هذه المحاضرة من كتاب ((مناهج البحث اللغوي بين التراث والمعاصرة ، للدكتور نعمة رحيم العزّاوي)).